

18-9/ المنهج الصحيح الواجب اتباعه فى العقيدة والعمل | |

الشيخ عبد المحسن الزامل

عبدالمحسن الزامل

الله اليكم يقول شيخنا حفظكم الله هناك شاب استقام حديثا اختلطت عليه المناهج فما هو المنهج الواجب اتباعه الواجب اتباعه هو الاعتصام بالكتاب والسنة هذا هو الواجب هم العصمة. والنبي اوصى بالكتاب والسنة. واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا. واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم - [00:00:05](#)

فالف بين قلوبهم. فاصبحتم بنعمته اخوانا. فهذا الواجب الاعتصام بالكتاب والسنة والاعتصام بحبل الله سبحانه وتعالى وايضا يكون مع اهل العلم على طريقة اهل السنة والجماعة التي لا تحزب فيها ولا اجتماع وهو منهج واحد وطريق واحد. ان هذه امتك امة واحدة. وانا ربكم فاتقوا - [00:00:30](#)

اخرى وانا ربكم فاعبدون. فهي امة واحدة على طريق واحد وعلى منهاج واحد. هذا هو الطريق. قال سبحانه انما المؤمنون اخوة. وقال سبحانه والمؤمنون بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله. اولئك سيرحمهم الله ان الله عزيز حكيم. هذا - [00:01:00](#)

وصف اهل الايمان. اولئك حزب الله الا ان حزب الله مفلسون. فهم امة واحدة وحزب واحد وجماعة واحدة بحبل الله سبحانه وتعالى بالكتاب والسنة بها العصمة والامان من الهلاك والظلال وهي السفينة - [00:01:25](#)

بتروح من ركبها نجا ومن تخلف عنها فله. وهذي طريقة اهل السنة والجماعة التي هم عليها جاءت لي الشريعة جاء بها نبينا عليه الصلاة والسلام واخذ عنه اصحابه ثم التابعون بعدهم ثم لم يزل اهل العلم يأخذون هذه الطريقة الى - [00:01:45](#)

كيومنا هذا. هذه الطريقة طريقة واضحة وبينية والكتاب محفوظ انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. الكتاب محفوظ والذكر محفوظ والسنة محفوظة لله الحمد قبيض الله لها رجالا نفوا منها الكذب والباطل فله الحمد والمنة. حفظ الله هذا الدين - [00:02:02](#)

واقام رجالا من اهل العلم حفاظ حفظوه وبينوه اه وظحوا الطريق ان ربي على صراط مستقيم اهدنا الصراط المستقيم. فلا حول ولا قوة الا بالله ولا ملجأ ولا ملجأ من الله اليه. وهو حسبنا - [00:02:25](#)

ونعم الوكيل. فالحمد لله الطريق واضح وبين عليك ان تلزم اهل العلم اهل السنة والجماعة وتعتني كتاب الله سبحانه وتعالى تلاوة وحفظا وتدبرا والسنة ولله الحمد وكتب السنة منتشرة وموجودة واهل العلم موجودون - [00:02:45](#)

لله الحمد كتبهم ومؤلفاتهم ودروسهم ومحاضراتهم فلم يذق السبيل ولله الحمد. واياك والتحزب والتفرق واحذر طريقة من جعل طريقه وديدنه هو نبذة نبذ اهل العلم وعيب اهل العلم هاي طريقة محدثة لا تعرف وليست - [00:03:05](#)

ولم يزل اهل العلم يحذرون منها. ويبينون عيوبها وعوارها. وان هذه طريقة اهل البدع وهو النبذ والسلب والعيب هذه طريقة من كره. على المسلم ان يحذر منها وان يحذر منها. ومن رأى - [00:03:25](#)

احدا من الناس واقع في مهما كان فعليه ان ينصحه فان استجاب الحمد لله والا فليتركوا وشأنه ولا يتعرظ له. ولا ينبزه بل عليه ان يحذر من هذه الطريقة. وان طريقة اهل العلم هي - [00:03:45](#)

الطريقة الواضحة البينة وكن مع كل قوم على خير وخذ منهم ما عندهم من الخير والهدى صلاح وان رأيت على احد خطأ وبدعة فبينها بالتي هي احسن. ان ان كانوا يأخذون عنك وان كان امكن ان تبين ذلك - [00:04:00](#)

وان رأيت في البيان وان رأيت في الدلالة شيء ما يترتب عليه منكر فدع ذلك. واعرض عنه واعلم انه ليس من الدين فعز الدين وظهور الدين حيث تكون نتائجه سالحة وبينة واضحة. النبي عليه الصلاة - [00:04:21](#)

سلام وصل وتلطف مع اناس من المنافقين. وكان يتألفهم ومع اناس ممن هم مغموسون في ايمانهم كان يترقف بهم ويبتسم اليهم عليه الصلاة والسلام هو ربما كان بعضهم في الظاهر منافقا - [00:04:41](#)

ما يسمى ايضا بالزندقة حينما يظهر ويبطل ويبطل ويظهر ومع ذلك اظهار المحبة اظهار التلطف به لا يدل على محبته ولا يدل على انه دين وهجر اناسا من اخص اصحابه. ومن اجلهم ولم يكن هجره له. هجره لهم لدنو منزلتهم بل لرفعتهم هجرهم - [00:05:07](#)

ولدون منزلة اولئك وصلهم ولكل شيء قدر ولكل شيء ميزان. والعالم وصاحب الحق هو الذي يعرف خير وشر الشرين. ليس الذي يعرف الخير من الشر لا الذي يعرف الخير من الشر - [00:05:33](#)

هذا لا ينبئ به لان الحيوانات تعرف الخير من الشر. انما ينبئ الانسان ويظهر دينه وعلمه وتقواه وورعه. حينما يميز بين خيري الخيرين وشر الشرين. هذا هو الواجب وهذا هو العلم - [00:05:54](#)

هذا هو البصيرة ان يكون للعبد عينان يبصر بهما الخير والشر. وينظر هل يقدم على تغيير هذا المنكر او يحجب هل يقدم على العمل هذا الخير او يحجم؟ لان الامر مفسد ومصالح ولها احكام - [00:06:14](#)

الافتتان والافتراء فينظر متى يقدم ومتى يحجم بما نوره الله به من العلم والهدى والتقى والعلم واتقوا الله ويعلمكم الله. فهذا هو الواجب. واذا رأيت تحزبا واختلافا ومنازعة بين اميم - [00:06:34](#)

ينتسب الى العلم والدعوة فاعلم ان ذلك ليس من الدين. ليس من الدين ولله الحمد اهل العلم في كل زمان. الى يومنا هذا واهل العلم في بلادنا لا يعرف عنهم انهم كانوا يسلكون هذا الطريق - [00:06:54](#)

لم يعرف انهم كانوا يعيبون اناسا من اهل العلم والدعوة بل كانوا يثنون عليهم بعلمهم وفضلهم وما ترتب من الخير عظيم على ايديهم. بدروسهم ومحاضراتهم والمصالح العظيمة لعموم الناس ولخصوصهم. ويقولون اذا رأيتم خطأ من احد فناصحوه. وبينوا له - [00:07:10](#)

الحمد لله غالب اهل العلم والدعاة الى الله في هذه البلاد وفي كثير من بلاد المسلمين. هم على طريق الهدى والحق وطريق السنة والجماعة جرسوها ورضعوها ونشأوا عليها. وانت واياهم على عقيدة واحدة. بل كثير ممن ينبز ويلمز - [00:07:35](#)

هم وهؤلاء الذين ينبزونهم كلهم على عقيدة واحدة وطريقة واحدة لماذا تنبزههم؟ ولماذا تعيبهم؟ بل بعض الناس ديدنه وطريقته منذ ان يصبح الى ان يمسي. في هذا الامر جعله طريقته ووسيلته وحياته وفكره ونظره كانهم شر الناس وانصرفوا عنه اناس من اعداء الدين - [00:07:55](#)

في افساد البلاد والعباد والمجتمع انصرفت سهامهم ورماحهم وكلامهم الى اناس من الخير والدعوة وهؤلاء لا يردون عليهم لتوجيه كلام اهل العلم وان الواجب هو المناصحة والاعراض. فالناصح والمخلص لا يعيب ولا يشين في الملتقيات والمجامع ليست طريقة اهل العلم واهل العلم في هذه البلاد معلومة وظاهرة - [00:08:20](#)

وبينه ومن اظهر من كان يعمل بها شيخنا الشيخ ابن باز رحمه الله ومن معه من اهل العلم ومن قبله من اهل العلم كانوا يقولون اذا رأيت خطأ من احد - [00:08:53](#)

كل منا قد سمع من اخواننا واصحابه جلس معه رحمه الله وكذلك مشايخه قبله اه اهل العلم بعده على هذه الطريقة. يقول اذا رأيتم طريقة من اهل العلم خطأ في منهجه آآ وقع في امر مخالف - [00:09:06](#)

توسل بين له. لان من كان ناصحا لله صادقا في الدعوة الى الله. لا يمكن ان يصر على امر مخالف للنص والاجماع. اما اذا كان المسألة امرا اجتهاديا امرا يختلف فيه. فهذه الهم يسعك ويسعه. ثم اقول انظر الى كثير ممن سلط لسانه - [00:09:26](#)

انا وسهامه على اناس من اهل الخير والدعوة. انظر الى ما ترتب هل هناك نتائج؟ هل هناك ترتب مصالح؟ هل هناك امور من امور في هذا الطريق وهذا المنهج ام جردت عن ذلك العداوة والبغضاء والشحناء واستغلها ربما اناس ممن يوقعون بين اهلهم الدعوة -

انظر الى من خالفهم ممن لا يسلك طريقتهم ويعلنوا عن طريقتهم من اهل العلم والدعوة الذين على طريقة حسنة اعطيته السنة والجماعة لكن ربما خالف بعض الاجتهاد الى ما ترتب من الخير والهدى والصلاح من العلم النافع والعمل الصالح هذه هي الطريقة -

في سلك اهل العلم والحكمة ظالة المؤمن. الحكمة ظالة المؤمن. وبعضهم ربما يعيب انسان حينما يستفيد حكمة او كلاما من اناس

يكونون اه عليهم بعض البدع يعني لا انت لو لو سمعت كلاما او حكمة - [00:10:28](#)

من اناس مغموسون لا يمتنع ان تذكر هذه الفائدة لا يمتنع. ابو هريرة رضي الله عنه اخذ الفائدة من الشيطان. النبي عليه قال صدقك

لكن حينما تذكر الفائدة وخشيت ان يترتب عليه تلبيس ممن يسمعك وان هذا المبتدع لسمعت من - [00:10:49](#)

سمعت من هذه الفائدة انه يعني حينما تذكرها تخشى ان يلتبس الامر تبين وتذكر لكن المقصود ان الحكمة ظالة المؤمن. ان الحكمة

ظالة المؤمن حيث وجدها اخذه. ولهذا يذكر اناس من اهل العلم في هذا الزمان وقبل اهل العلم اذكروا - [00:11:09](#)

الحكم وكلمات قد تنقل عن اناس من اهل الكفر من الكلمات التي فيها فائدة وفيها مصلحة ولا يمنع ذلك استدلال استدلال في الامور

العامة مع البيان والتحذير ممن يخشى شره وظلاله في الامور والبدع الظاهرة - [00:11:29](#)

حلفت الاجماع هذا هو الذي يخشى. نص على ان ما خالف النص والاجماع والقياس الجلي والقياس الجلي. فهذا هو ثم اذا وقع انسان

مثلا في شيه من هذا اذا وقع انسان في شيه من هذا وكان خطأه هذا الذي وقع في - [00:11:49](#)

مرة وزلة وليس ديدنه ولا طريقة هذا قد يقع. وقد وقع لبعض السلف في بعض الصفات. ولم يهجروا اهل العلم ولم يبدعوهم. لانهم

ليس طريقة وليس منهجه انما وقع على سبيل خطأ بخلاف من يكون طريقه هذا السبيل في مخالفة الكتاب والسنة - [00:12:09](#)

هذا يقول عن بدعة. اما من تقع منه المرة فهذا اذا ابويه رجع الى الحق. فاسأل سبحانه وتعالى ان يهدينا اخواننا صراطه المستقيم

بمنه وكرمه امين. نعم - [00:12:29](#)